كيفية الاستياك:

وقد ورد ما يدل على أنه يستاك فى الأسنان عرضا، وفى اللسان طولا، ففى التلخيص الحبير (ص٢٣ ج١): "أبو داود فى مراسيله من طريق عطاء (مرفوعا) بلفظ: إذا شربتم فاشربوا مصا، وإذا استكتم فاستاكوا عرضا وفيه محمد بن خالد القرشى، قال ابن القطان: لا يعرف، قلت: وثقه ابن معين وابن حبان[١]".

قلت: عطاء هذا هو ابن أبى رباح، كما هو مذكور فى المراسيل (ص١ مصرى)، ومراسيله ضعيفة، فلا تصلح للاحتجاج عند أحد ففى تهذيب التهذيب (ج ٧ ص٢٠٢): "قال على بن المدينى: مرسلات مجاهد أحب إلى من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب، وقال الفضل بن زياد عن أحمد: مرسلات سعيد بن المسيب أصح المرسلات ومرسلات إبراهيم لا بأس بها وليس فى المرسلات أضعف من مرسلات الحسن وعطاء، فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد اهـ". قلت: فهذا مرسل ضعيف، لكن الموضع موضع الفضائل، وهم يكتفون بالضعاف فيها. على أن الحافظ قال فى فتح البارى: "وله شاهد موصول عند العقيلى فى الضعفاء[٢]". وسيأتى تحقيق مراسيل الحسن البصرى والنخعى فى بعض المواضع من عبارات هذا الكتاب.

وفى التلخيص الحبير (١: ٢٣): "هذا إنما هو فى الأسنان أما فى اللسان فيستاك طولا، كما فى حديث أبى موسى فى الصحيحين، ولفظ أحمد: وطرف السواك على لسانه يستن إلى فوق، قال الراوى: كأنه يستن طولا اهـ".

وينبغى أن يستاك بسواك من أراك، ففى التلخيص (١:٢٦) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: "كنت أجتنى لرسول الله ﷺ سواكا من أراك" رواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده، وأخرجه ابن حبان (فى صحيحه) والطبرانى أيضا وصححه الضياء فى أحكامه وفى مجمع الزوائد[٣] عن أبى خيرة الصباحى قال: "كنت فى الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ فزودنا الأراك نستاك به، فقلنا يا رسول الله! عندنا الجريد، ولكنا نقبل

---

(١) التلخيص ١/٦٥.

(٢) فتح البارى، باب السواك (١/٢٨٣ من ط البهية).

(٣) كتاب الصلاة، باب بأى شيء يستاك؟ (٢/١٠٠ ط بيروت).